

الهجاء عند الشريف الرضي و ابن الرومي  
(دراسة مقارنة)

رسالة جامعية

قدمتها:

سوسيلوواتي

AO1205017



كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها  
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

2009

## الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان  
"الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي (دراسة مقارنة)" قدمتها الطالبة:

الإسم : سوسيلوواتي

رقم التسجيل : AO1205017

القسم : اللغة العربية وأدبها

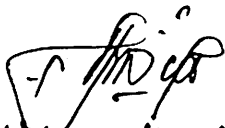
فنتقدم بها إلى سيادكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم  
الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحت جامعي للحصول على  
الشهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في  
الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ١٦ من يوليو ٢٠٠٩

المشرف



(الدكتور اندوس فتح الرحيم الحاج الماجستير)

## القرار بالقبول

لقد اجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٢٩ من يوليو ٢٠٠٩ وقرر بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس : الدكتور اندوس فتح الرحيم الحاج الماجستير (.....)

السكرتير : أحمد فائز الرشاد الماجستير (.....)

المناقش : الدكتور اندوس ابو درداء الماجستير (.....)

المناقش المساعد : الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير (.....)

المشرف : الدكتور اندوس فتح الرحيم الحاج الماجستير (.....)

سورابايا، ٢٩ من يوليو ٢٠٠٩

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



(الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير)

## ABSTRAKS

الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي  
(دراسة مقارنة)

### Hija' menurut Syarif al-Radhi dan Ibnu al-Rumi (Studi Perbandingan)

Al-Syarif al-Rodhi merupakan salah satu penyair pada masa 'Abasi masyhur dalam menggubah syair, ia telah menghasilkan banyak karya antara lain kumpulan syair, *Rasail*, kitab *Nahju al-Balaghah*, kitab *Talkhis al-Bayan fi Majazat al-Qur'an*. Ia telah menggubah syair dengan berbagai tujuan di antaranya *al-Hija'* (celaan) yang menjadi pembahasan penulis dalam penelitian ini.

Selain al-Syarif al-Rodhi, Ibnu al-Rumi juga merupakan salah seorang penyair pada masa 'Abasi. Seperti halnya al-Syarif al-Rodhi, Ibnu al-Rumi juga menulis syair dengan berbagai tujuan. Ia merupakan seorang penyair yang paling terkenal dalam *hija'*nya sehingga menjadi ketertarikan penulis untuk meneliti *hija'*nya.

Sebagaimana penulis ketahui bahwa *hija'* yang merupakan salah satu dari *Aghrodhu al-Syi'ri* tentu mempunyai kesamaan dan perbedaan antara satu penyair dengan penyair lain. Hal ini akan dibahas secara terperinci oleh penulis.

Perumusan masalah pada penelitian ini meliputi:

- a. Apakah yang dimaksud dengan *Hija'*?
- b. Apakah *Hija'* milik Syarif al-Radli dan Ibn al-Rumi memiliki persamaan dan perbedaan?
- c. Apakah faktor-faktor yang mendorong adanya perbedaan dan persamaan pada *syi'ru al-Hija'* mereka?

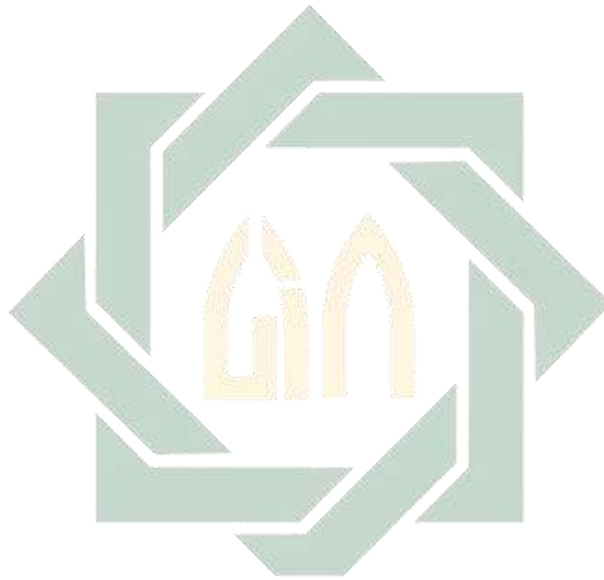
Dalam penelitian literatur ini digunakan beberapa metode pembahasan, yaitu:

- (i) Metode Induktif, yaitu metode pembahasan yang menekankan pada pembahasan dari hal-hal yang bersifat khusus menuju kesimpulan yang bersifat umum,
- (ii) Metode Deduktif, yaitu metode pembahasan yang menekankan pada pembahasan dari hal-hal yang bersifat umum menuju kesimpulan yang bersifat khusus,
- (iii) Metode Kritik Ekstrinsik, yaitu metode pembahasan yang menekankan pada aspek-aspek penting yang meliputi: kondisi lingkungan, sosial, politik, serta biografi kedua tokoh,
- (iv) Metode Kritik Intrinsik, yaitu metode pembahasan yang menekankan pada teks untuk mengetahui dan menganalisis karakteristik *al-Syi'ru al-Hija'* yang meliputi aspek lafadz, makna dan kandungan.

Selain itu, penelitian ini juga menggunakan teknik penukilan secara langsung maupun tidak langsung dalam metode penulisannya.

Setelah penulis membahas secara terperinci tentang *hija'*, selanjutnya penulis akan menampilkan syair-syair *hija'* dari dua penyair di atas. Untuk selanjutnya dipilah manakah syair *hija'* yang pada dasarnya mempunyai tujuan yang sama. Dan manakah syair yang berbeda dari dua penyair di atas, dari segi tujuan walaupun kata-kata yang digunakan berbeda.

Setelah menganalisis syair-syair *hija'* yang dimiliki dua penyair di atas, penulis menyimpulkan bahwa adanya persamaan dan perbedaan dari dua syair *hija'* adalah karena disebabkan oleh beberapa faktor, baik dari diri penyair ataupun dari keadaan masyarakat pada waktu itu.



UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

## محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع	.....
ب	الخطاب الرسمي	.....
ج	القرار بالقبول	.....
د	الإهداء	.....
هـ	الحكمة	.....
و	كلمة الشكر والتقدير	.....
ح	محتويات الرسالة	.....
1	الباب الأول : مقدمة	.....
1	أ- خلفيات	.....
2	ب- قضية أساسية	.....
2	ج- افتراض العلمي	.....
3	د- توضيح الموضع وتحديده	.....
4	هـ- سبب اختيار الموضوع	.....
5	و- الأهداف التي تريد الوصول إليه	.....
5	ز- دراسة سابقة	.....
6	ح- منهج البحث	.....
7	ط- طريقة البحث	.....
9	الباب الثاني : الشريف الرضي وابن الرومي وترجمتهما وحياتهما	.....
9	الفصل الأول : مولد الشريف الرضي وحياته	.....
12	الفصل الثاني : مؤلفات عند الشريف الرضي	.....

18	الفصل الثالث : مولد ابن الرومي وحياته .....
20	الفصل الرابع : مؤلفات عند ابن الرومي .....
23	الباب الثالث : لمحة عن المهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي .....
	الفصل الأول : تعريف المهجاء عند الشريف الرضي
23	وابن الرومي .....
	الفصل الثاني : تطور المهجاء عند الشريف الرضي
26	وابن الرومي .....
	الفصل الثالث : أنواع المهجاء في الشعر الشريف الرضي
29	وابن الرومي .....
	الباب الرابع : مقارنة الشعر بين الشريف الرضي وابن الرومي
38	في المهجاء .....
	الفصل الأول : اوجه الاشتباه بين الشريف الرضي
38	وابن الرومي في المهجاء .....
	الفصل الثاني : اوجه الاختلاف بين شعر الشريف
	الرضي
55	وابن الرومي في المهجاء .....
	الفصل الثالث : العوامل المؤثرة في الاشتباه
60	والاختلاف .....
61	الباب الخامس : خاتمة .....
61	أ- الإستنباطات .....
62	ب- الأقتراحات .....
63	قائمة المراجع .....

## الباب الأول

### مقدمة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الذي جعل أرفع الصفات الكمالية. والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين سيدنا مولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أمّا بعد. فهذه رسالة جامعية وضعتها الباحثة تحت موضوع "الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي (دراسة مقارنة)" التي تقدم لاستيفاء شروط الإمتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب.

وقبل الوصول إلى الغاية المقصودة في هذا البحث فلا بد للباحثة أن تبين ما يتعلق بالموضوع كما يلي:

#### أ- خلفيات

بحث الباحثة هذه الرسالة بذلك الموضوع لأنها عرفت أن الشريف الرضي وابن الرومي من الشعراء المشهورين في عصرهما. ولها أشعار كثيرة متنوعة الأغراض, من بينها الرثاء والغزل والوصف والمدح والفخر والهجاء. حتى تأثرت الباحثة في البحث على غرض شعرهما الأخيرة. قضى الشريف الرضي وابن الرومي تلك الأشعار الأخيرة لشراء من ساء خلقه ويهجو السياسي ويهجو الساخر. حتى اردت الباحثة أن تعريف الاشتباه والاختلاف الأشعار بينهما في الهجاء.



## ب- قضية أساسية

وأما قضية أساسية ستبحث الباحثة في هذه الرسالة فهي:

- 1- ما هو الهجاء؟
- 2- هل هناك أوجه الشبه وأوجه الخلاف بين أشعار الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء؟
- 3- ما هي العوامل التي تؤثر الاشباه والاختلاف بين أشعار الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء؟

## ج- افتراض علمي

- 1- الهجاء هو تصوير السخط والغضب والنقمة في أبيات أو قصائد تعبر عما يحس به الشاعر تجاه المهجوع.
- 2- الاشباه بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء منها: أن الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي للكشف العيوب خصوصهما. والاختلاف بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء منها: شعر الهجاء عند الشريف الرضي من ثلاثة اتجاهات هي: الهجاء الخلقى والهجاء السياسي والهجاء الساخر. وأما شعر الهجاء عند ابن الرومي في اتجاهات عن تنفيس عن كربة وترويح عن نفسه المتبعة وتأثر لحقه المصحف أو لاجساسه المتأذي أو نفورا من البشاعة.

3- أمّا العوامل التي تؤثر الاشتهار والاختلاف بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي منها: حياتهما ووقائع في حياتهما وعصرهما.

#### د- توضيح الموضوع وتحديدته

هذه الرسالة تحت الموضوع "الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي" وقبل أن تبحث الباحثة في صلب الموضوع فمن المستحسنين به أن توضح ما يحتويه موضوع الرسالة من الكلمة الآتية:  
الهجاء : كان كلمة الهجاء تملك معنيين ، الأول الهجاء هو حروف العرب وعددها سبعة وعشرون حرفاً والثاني الهجاء هو تصوير السخط والغضب والنقمة في أبيات أو قصائد عما يحس به الشاعر تجاه المهجو.<sup>1</sup> ومعنى الهجاء الثاني من البحث الذي ستبحث الباحثة في هذه الرسالة.

عند : اسم ظرف للزمان والمكان.<sup>2</sup>  
الشريف الرضي : هو أبو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين

<sup>1</sup> الدكتور عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، (المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي، 1405 هـ)، ص. 24  
<sup>2</sup> أحمد ورضاً منور، المنور، (سورابايا: فوستاكا فروغسف، 1997 م)، ص: 977.

الحسين بن علي بن أبي الطالب الموسوي وولد في  
بغداد سنة 359 هـ.<sup>3</sup>

و : الواو الحرف السابع و العشرون من حروف العرب و  
تكون حرف عطف.<sup>4</sup>

ابن الرومي : هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج أو جرجوس،  
شاعر مطبوع يكنى بابن الرومي. ولد ابن الرومي في  
جمادى الأولى الأربعاء ببغداد سنة 221 هـ، و مات  
مسموما في يوم الأربعاء من جمادى الأولى سنه  
283.<sup>5</sup>

دراسة : هي مصدر من درس-يدرس درسا ودروسا ودراسة  
بمعنى دارس العلم أو الكتاب.<sup>6</sup>

مقارنة : هي مصدر من قارن -يقارن مقارنة بمعنى قابل بين  
الشيئين.<sup>7</sup>

و المراد بهذا الموضوع هو المقارنة بين شعريين و هي غرض شعر  
الهجاء.

<sup>3</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتب العلمية، الأولى، 1411 هـ/ 1990 م)، ص: 120.

<sup>4</sup> أحمد ورضاً منور، المنور، (سورابايا: فوستاكا فروغسيف، 1997 م)، ص. 1113

<sup>5</sup> جورج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، 1975 م)، ص: 6

<sup>6</sup> أحمد ورضاً منور، المنور، (سورابايا: فوستاكا فروغسيف، 1997 م)، ص. 397

<sup>7</sup> أحمد ورضاً منور، المنور، (سورابايا: فوستاكا فروغسيف، 1997 م)، ص. 1113

## هـ - سبب اختيار الموضوع

وأما الأسباب لاختيار الموضوع فهي كما في السطور الآتية :

- 1- أن الناس في عصره معجبون بهما وكذلك الباحثة في هذه الرسالة.
- 2- أرادت الباحثة أن تعرف ما سبب الشريف الرضي وابن الرومي يكتبان الأشعار الهجاء مثل في دوائهما.
- 3- أرادت الباحثة أن تعرف مضمون الهجاء في أشعارهما وما الفرق بينهما.

## و- الأهداف التي تريد الوصول إليه

- 1- لمعرفة لمحة عن الهجاء.
- 2- لمعرفة وجود الاشتباه والاختلاف بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء.
- 3- لمعرفة العوامل التي تؤثر الاشتباه والاختلاف بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء.

## ز- دراسة سابقة

قد قرأت الباحثة كثيرا من الرسائل السابقة التي تبحث عن الأشعار ولم وجدت الباحثة أحدا يبحث كالموضوع من قبل, ولكن هناك محمد ايروندي تحت الموضوع "الشريف الرضي وخصائص شعره", في هذه الرسالة تبحث عن خصائص شعر الشريف الرضي في

المدح شرف الدولة في لغته وأسلوبه وصور البلاغية. وأيضا سري ستيانغسه تحت الموضوع "رثاء ابن الرومي" في هذه الرسالة تبحث عن الأساليب البلاغية في رثاء ابن الرومي. وأيضا من يبحث تحت الموضوع "خصائص القافية في شعر ابن الرومي" وفي هذه الرسالة تبحث عن قافية شعر ابن الرومي وخصائص العامة. وأما هذه الرسالة فتبحث عن نواحي الاشتباه والاختلاف بين شعر الشرف الرضي وابن الرومي في الهجاء والعوامل التي تؤثر الاشتباه والاختلاف بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء.

### ح- منهج البحث

سلكت الباحثة في كتابة هذه الرسالة على طارقتين هما: طريقة جمع المواد وطريقة تحليل المواد.

#### 1- طريقة جمع المواد

أ) الطريقة المباشرة وهي جمع المواد من أهل العلم والمعرفة معنا ونصا.

ب) الطريقة غير المباشرة وهي جمع المواد من أهل العلم معنا.

#### 2- طريقة تحليل المواد

أ) الطريقة الإستقرائية وهي ملاحظة الأمثلة لصفحتها ثم وضع الإستنباط.

ب) الطريقة القياسية وهي تقديم القاعدة ثم الإستنباح منها على الآخر.

ج) طريقة المقارنة وهي المقارنه ما ورد في الموضوع من الأراء المختلفة.

د) الطريقة البيانية وهي تبين الباحثة الاخر يتعلق بالمسائل التي أرادتها في هذه الرسالة مع الشرح الواضح.

### ط- طريقة البحث

تبدأ الباحثة في هذه الرسالة بالتمهيد: وذلك على الترتيب ثم تليها خمسة أبواب و هذه الأبواب مفصلة كما يلي:

أما الباب الأول فتبحث في مقدمة وتلك المقادمة تتناول على تسعة نقاط وهي:

أ- خلفيات

ب- قضية أساسية

ج- اقتراض العلمي

د- توضيح الموضوع وتحديد

هـ- سبب اختيار الموضوع

و- الأهداف التي تراد الوصول إليه

ز- دراسة سابقة

ح- منهج البحث وتحليله

ط- طريقة البحث

و أمّا الباب الثاني فيبحث في ترجمة الشريف الرضي وابن الرومي وحياتهما ومؤلفاتهما وهذا الباب ينقسم إلى أربعة فصول فهي:

الفصل الأول : مولد الشريف الرضي و نشأته

الفصل الثاني : مؤلفات عند الشريف الرضي

الفصل الثالث : مولد ابن الرومي و نشأته

الفصل الرابع : مؤلفات عند ابن الرومي

و أمّا الباب الثالث فيبحث في لمحة عن الهجاء, وهذا الباب ينقسم إلى ثلاثة فصول فهي:

الفصل الأول : تعريف الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي

الفصل الثاني : تطور الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي

الفصل الثالث : أنواع الهجاء في الشعر الشريف الرضي وابن الرومي

وأمّا الباب الرابع فيبحث في مقارنة الشعر بين الشريف الرضي

وابن الرومي في الهجاء وهذا الباب ينقسم إلى ثلاثة فصول فهي:

الفصل الأول : أوجه الشبه بين الهجاء الشريف الرضي وابن الرومي.

الفصل الثاني : أوجه الخلاف بين الهجاء الشريف الرضي وابن الرومي.

الفصل الثالث : العوامل التي تؤثر الاشتباه والاختلاف بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء.

و أمّا الباب الخامس فيبحث في الإستنباط و الإقتراحات.

## الباب الثاني

### الشريف الرضي وابن الرومي وترجمتهما ونشأتهما

#### الفصل الأول

#### مولد الشريف الرضي ونشأته

الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين الحسين بن علي بن أبي طالب الموسوي، ولد في بغداد سنة ٣٥٩هـ<sup>1</sup>، ولد الشريف الرضي من أسرة أبيه المشهود لهم بالتقوى والعلم والإيمان والأدب وأسرة أمه فاطمة بنت الناصر الكبير صاحب الديلم، وكان أبوه ذا إرادة قوية وأصالة وحسنة رأي، عظيم المتزلة عند الخلفاء العباسيين والملوك البويهيين، تولى نقابة الطالبين وإمارة الحج وديوان المظالم مرات. وكان فيها مثال العالم النقي العادل.

لشريف الرضي أخ كبير اسمه الشريف المرتضى ولد سنة ٣٥٥ هـ. ولما شبا كان الشريف الرضي مع أخيه ينوبان عن أبيهما في أمور نقابة الطالبين، تولى الشريف الرضي وظائف أبيه جميعها سنة ٣٨٨ هـ وذلك بعد أن جعل أبوه منها سنة ٣٨٤ هـ.

<sup>1</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411 هـ / 1990م)، ص. ١١٦.



يدرس الشريف الرضي لعلماء عصره في بغداد ودرس الشريف الرضي بالحبّة والاحترام والإعجاب اليهم حتى يشيد بذكرهم ويدعو لهم في مؤلفاته ويترحم عليهم باستمرار.<sup>2</sup>

أخذ الشريف النحو واللغة عن أبي علي الفارسي وأبي الفتح بن جني وأبي سعيد السيرافي. وقد تتلمذ الشريف علي الشيخ المفيد في الفقه وأصول العقيدة والامامية، وقرأ على عبد الجبار بن أحمد الشافعي المعتزلي وقاضي القضاة كتابه المعروف بشرح الأصول الخمسة وكتابه العمدة في أصول الفقه، وعلى أبي بكر محمد بن موسى الخوارزمي أبوابا في الفقه، وعلى أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني علم الرواية والحديث. وعلى أبي الحسن علي بن عيسى الربعي وعلى أبي حفص عمر بن إبراهيم الكناني صاحب ابن مجاهد القراءات السبع بروايات كثيرة وعلى أبي الحسن علي بن عيسى الرماني علم العروض لأبي اسحاق الزجاج، وعلم القوافي لأبي الحسن الأخفش وكتابا في النحو، وعلى أبي يحيى بن نباتة علم البلاغة والخطب وآداب اللغة العربية.<sup>3</sup>

وكان الشريف يهتم بالعلم والمتعلمين. أنه أعطى لتلاميذته عمارة سماها دار العلم، وأرصد لها مخزنا فيه جميع حاجتهم من ماله، ولم تكن دار العلم مدرسة فقط، بل كانت مكتبة عامرة تضم ألوف المجلدات.<sup>4</sup>

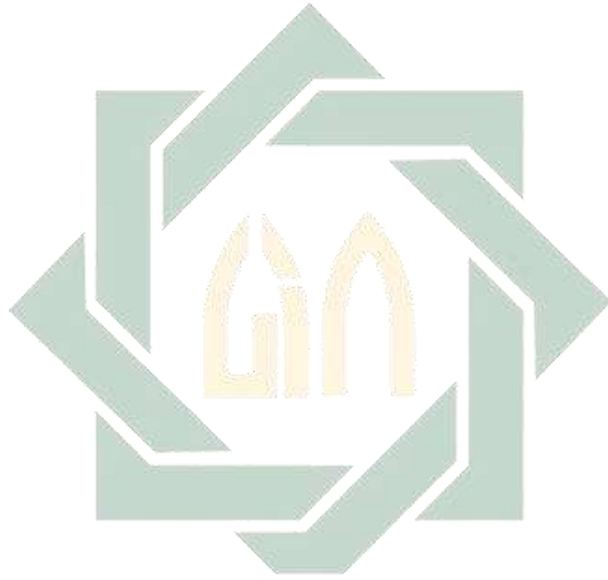
وفي يوم الأحد ٢٦ حزيران سنة ١٠١٦ م الموافق ٦ محرم سنة ٤٠٦ هـ مات الشريف. فخسر الشرق أنذاك علما من أعلام الأدب والشعر

<sup>2</sup> المنتخب، من أدب العرب، الجزء الثالث للسنة، (الثالثة الثانوية ١٩٥٤)، ص. ١٣.

<sup>3</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411 هـ / 1990م)، ص. ١١٦.

<sup>4</sup> الدكتور شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي.

والعلم. من هنا تستطيع الباحثة أن تعرف أن في سبع وأربعين سنة بين الولادة والموت هي في عمر التاريخ قرون وقد دفن في داره الكائنة بمحلة الكرخ.<sup>5</sup>  
هكذا ترجمة الشريف الرضي من شعراء العربي المشهورة.  
وولد من نسل الإمام علي, وأبوه نقيبا للطالبيين (رأسا للعلويين) وكان الشريف الرضي شاعرا بارعا مجدا.



UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

<sup>5</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1411 هـ / 1990م), ص. ١٧.

## الفصل الثاني

### مؤلفات عند الشريف الرضي

رأت الباحثة أن الشريف قد كتب النثر بالغرائب والعجائب في ميادين الفكر والعقل, بأسلوب يجمع بين الرقة والجزالة, من المؤلفات المتوفرة لدينا هي:

#### ١- الرسائل

لم يصل إلينا من رسائل الشريف الا سطور قليلة لا تكفى لإصدار حكم على تطور هذا الفن عنده, وقد ضاعت معظم رسائله التي ذكر أنها تقع في ثلاثة أجزاء ولم يصل إلينا إلا فصول قصيرة ذكرها ابن معصوم في الدرجات الرفيعة, ونشرت مجلة العرفان بعضها منها. وتدور موضوعات هذه الرسائل حول التهنية والتعزية والعتاب وطلب العهود ونقد الشعر. وللشريف في التهنية أربع رسائل, هنا في الأولى صديقه الوزير الحكار لنجاته مما ألم به وعودة أيام السعد والعلياء إليه, وهنا في الثانية الوزير الأبر قوهي بالنجاة من حادث, والثالثة وجهها إلى الوزير سابور بن أردشير يهنئه بعودة الوزارة إليه, أما الرابعة فهي إلى صديقه الحميم أبي إسحق الصابي يرد على تهنتته له بعيد الفطر.

أما في التعزية فهناك رسالة عزى فيها أبا إسحق الصابي إثر وفاة ابنه ابي سعيد سنان, وهي رسالة عبر فيها الشريف عن حزنه وألمه إشفاقه على صديقه المفجوع.

وقد وجه معاتباً رسالة إلى أحد أصدقائه، يذكر فيها شوقه إليه ويعتب عليه لتأخره في المراسلة ويذكره بما بينهما من عهود. كما عتب في رسالة أخرى على بعض الوزراء لترددهم في قضاء حاجة يطلبها، ويشكو من طول الانتظار دون جدوى. وفي طلب العهود كتب الشريف إلى أبي إسحق الصابي رسالة يطلب فيها كتابة عهد له بتقليد نقابة الطالبين والنظر في أمور المساجد واستخلافه عن والده في النظر في المظالم والحج في الناس وذلك سنة ٣٨٠ هـ.

أما في نقد الشعر فقد كتب الشريف رسالة طويلة تتناول قصيدة الصابي التي نظمها حول موضوع حفظ السر، والأبيات التي جاءت قصيدة الصابي رداً عليها، وقد قارن الشريف بين معاني القصيدتين مفصلاً شعر الصابي لما اشتمل عليه من معان مبتكرة واستعارات مستعذبة. وتطلعنا هذه الرسالة على آراء الشريف النقدية حول المبني والمعنى.<sup>6</sup>

## ٢- نهج البلاغة

خلف الشريف كتاباً نفيساً هو نهج البلاغة، وهو مجموعة كبيرة من خطب ورسائل ووصايا وحكم ومواعظ الإمام علي. وقد ثارت الشكوك حول نسبة النهج إلى الإمام، فيرى الكثيرون أن النهج كلام

<sup>6</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411 هـ / 1990 م)، ص. ٢١.

محدث صنعه قوم من فصحاء الشيعة, وربما عزوا بعضه إلى الرضي وغيره.<sup>7</sup>

### ٣- تلخيص البيان في مجازات القرآن

ظل هذا الكتاب مفقودا مدة ألف سنة حتى وجده محمد المشكاة وهو مدرس في جامعة طهران مخطوطة بالية لكتاب يبحث في آيات القرآن الكريم بعنوان الاسعارة, وذلك سنة ١٩٢٩م, فأدرك أن هذه النسخة هي للشريف الرضي لما فيها من دلائل تثبت ذلك, ومنها أن الشريف يحيل في بعض صفيان المخطوطة إلى كتابي حقائق التأويل ومجازات الآثار النبوية, وهما من كتبه المعروفة.

وفي هذا الكتاب أفاض الشريف وتوسع في بيانه وأطال الشرح في تعليقاته لتوضيح المراد فجاءت مادته غزيرة, ويدعم الشريف آراءه التي يعرضها بشواهد من الآيات القرآنية المشابهة للمعنى الذي يؤوله بالأحاديث النبوية وبالأشعار العربية الفصيحة, فضلا عن توسعه في شرح المجازات القرآنية حتى لا يترك مجالاً لسائل أو زيادة لمستزيد. ويبدو الرضي في تلخيص البيان أديبا وشاعرا مطبوعا.<sup>8</sup>

### ٤- المجازات النبوية

كتب الرضي في كتابه هذا ٣٦١ حديثا الرسول (ص) اشتملت على مجاز طريف أو كناية دقيقة. ولم يكتف بسرد هذه الأحاديث بل

<sup>7</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1411 هـ / 1990م), ص. ٢٢

<sup>8</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1411 هـ / 1990م), ص. ٢٦

شرحها وأبان عن بلاغتها وتتبعها متنقلا من تحقيق لغوي إلى تطبيق على علم البلاغة إلى سياق الشاهد من كلام العرب.

والمجازات من كتب الرضى القيمة، ألفه سنة ٤٠١ هـ. بعد كتاب تلخيص البيان الذي استحسنته الناس فطلبوا من الرضى أن يؤلف لهم كتابا على غرارته يشتمل على مجازات الآثار الواردة عن رسول الله، إذا كان فيها كثير من الاستعارات وأسرار البلاغة التي يعظم النفع باستنباطها واستخراج كوامنها. وقد اعتمد الشريف في كتابه على أخبار المغازى المشهورة ومسانيد المحدثين الصحيحة وكتب غريب الحديث المعروفة مضافا إليها ما حصله عن شيوخه أو ما أتقنه رواية.<sup>9</sup>

#### ٥- حقائق التأويل في متشابه التنزيل

تحدث الشريف في هذا الكتاب عن حقائق القرآن وتأويله وغرائبه وإعجازه، وأظهر غوامضه وأسراره واستنبط آراء لم يسبق إليها وقد علق النحوي ابن جني أستاذ الشريف على الكتاب بقوله: ألف الرضى كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله.<sup>10</sup>

#### ٦- ديوان الشعر

بجانب كتب الشريف الرسائل ونهج البلاغة وتلخيص البيان في مجازات القرآن والمجازات النبوية وحقائق التنزيل في متشابه التنزيل، كتب

<sup>9</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411 هـ / 1990م)، ص. ٢٧

<sup>10</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضى، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411 هـ / 1990م)، ص. ٢٩

الشريف أشعار فيها الأغراض المتنوعة من المدح والثناء والوصف والهجاء والغزل.

هذه هي مخطوطات ديوان الشريف.

- ١- في مطبعة نخبة الأخبار في الهند في جزء واحد مرتب على القوافي سنة ١٣٠٦ هـ.
  - ٢- في المطبعة الأدبية في بيروت من سنة ١٣٠٧ - ١٣١٠ هـ وفي جزئين يشتملان على ٩٨٦ ص, طبع الجزء الأول وشرح ألفاظه أحمد عباس الأزهري, وطبع محمد سليم اللبائدي الجزء الثاني.
  - ٣- طبع في مصر وفي أربعة أجزاء مرتبة على الأغراض بخمسة أبواب حسب ترتيب الخبري.
  - ٤- في دار صادر ودار بيروت سنة ١٩٦١ م وفي جزئين يشتمل الأول على ٦٨٥ ص والثاني على ٦٠١ ص.
  - ٥- كما طبع ديوان الشريف طبعة حديثة في دار بيروت سنة ١٩٨١ م, كما طبعت أجزاء منه ثلاثة مرات:
- (١)- أخرج محمد محي الدين عبد الحميد الجزء الأول من الديوان عن دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٩ م, وانتهى منه إلى قافية الباء.
  - (٢)- نشر دار الفكر في بيروت سنة ١٩٥٦ م ديوان الشريف بشرح وتحقيق الأستاذ كامل سليمان, وفي جزئين صغيرين,

يشتمل الأول على ١٧٥ صفحة والثاني على ١٥٩ ص وهو  
نرتب على القوافي.

(٣)- حقق الدكتور عبد الفتاح الحلو ديوان الرضي -صنعة أبي  
حكيم الخبزي ورتبه على الأغراض, ولم ينشر منه إلا الجزء  
الأول سنة ١٩٧٧ م- وذلك في دار الطليعة بباريس سنة  
١٩٧٧ ويقع في ٣٨٢ ص, وينتهي عند قافية الدال من باب  
المديح ذلك هو ديوان الشريف مخطوطا ومطبوعا.<sup>11</sup>

هكذا ترى الباحثة في مؤلفات الشريف, أنه قد كتب الرسائل وفيها  
تتضمن على التهئة والتعزية والعتاب وطلب العهود ونقد الشعر. وفي نهج  
البلاغة التي فيها مصدرا أدبيا وفكريا ودينيا واجتماعيا لجميع العلماء  
والمفكرين والأدباء. وفي تلخيص البيان في مجازات القرآن وبحث الشريف فيها  
آيات القرآن الكريم بعنوان الاستعارة. وفي مجازات النبوية وفي حقائق التأويل  
في متشابه التنزيل وفي الشعر أيضا. حتى أرادت الباحثة أن تبحث أشعارة  
في الهجاء.

UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

<sup>11</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1411 هـ / 1990م), ص. ٢٨



## الفصل الثالث

### مولد ابن الرومي ونشأته

هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي مولى بني العباس الشاعر المكثّر المطبوع، صاحب النظم العجيب، والتوليد الغريب، والمعاني المخترعة، والأهاجى المقذعة. ولد ابن الرومي ببغداد سنة ٢٢١ هـ ونشأ بها، وأقام كل حياته بها، وكان كثير التطيّر جدًّا. وكان شديد التعلق بمدينته، يكره الخروج منها، كما يكره السفر عامة، ولو كان في سبيل النجاح والفوز، حتى إذا رفع إلى هجرة قصيرة المدى، كإلى مدينة (سامرا) مثلاً، أخذ بالتشويق والحنين، حتى العودة إلى وطنه. كما ذكر في شعره أنه عاش فقيراً ضيق العيش.<sup>12</sup>

ويظهر أن ابن الرومي لم يكن موفقاً في حياته العائلية. فقد مات والده، على الأرجح، وهو صغير، ولم يسكن له غير أخ أكبر كان يعول عليه في الشدائد، على أن هذا توفي والشاعر لم يتجاوز الثلاثين كثيراً. وقد زال ابنائه الثلاثة وزوجته، ثم اضطرب عليهم جدًّا وكان لزلهم تأثير عميق في نفسه. وجمع ثروة فالتهمت منها النيران.

حدوث حوادث منها حريق

تحيف ما جمعت من الثراء<sup>13</sup>

<sup>12</sup> جورج عبد و معتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1975 م)، ص. ٦٠

<sup>13</sup> جورج عبد و معتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1975 م)، ص. ٨٧

توفي ابن الرومي مسموماً سمه القاسم بن عبيدالله الوهبي وزير المعتضد، فكان يخاف هجو الشاعر وسلاطة لسانه. فدعاه إلى مائدته. ودس عليه من أطعمه (خشكنا نجة) وهي نوع من الحلواء، مسمومة. عندما أكلها شعر بالسم، فقام: فقال له الوزير إلى أين؟ فقال: إلى حيث أرسلتني، فقال له: سلّم على والدي. فقال ابن الرومي: ليست طريقي على النار.<sup>14</sup>

ووجد رواية لابن رشيق في "العمدة" تطلعنا على أن عبيد أبا القاسم هو الذي أوعز إلى ولده بأن يتخلص من الشاعر لأن لسانه أطول من عقله.<sup>15</sup>

جاء في دائرة المعارف أن الشاعر تثقف بثقافة عصره الشاملة: لغة، ونحو، وأدبا، وعلوماً أصيلة، وعلوماً دخيلة كذلك حتى المنطق، والرياضيات والطبيعات، والنجوم، والفلسفة في تشعباتها الدينية والمدنية، وما يتصل بهذه المنقولات من أساطير اليونان، وحكايات الفرس، ومزويات الهند، إلى سائر ما كانت تدور عليه، في تلك البيئة المختمة، مباحثات رجال الفكر. وكان ابن الرومي يخالطهم ويساجلهم، ويناقشهم، حتى نسبة المعري إلى تعاطي الفلسفة، وقال المسعودي إن الشعر كان أقل أدواته.<sup>16</sup>

هكذا نرى أن ابن الرومي قد استعمل حياته لصناع الأشعار لو كان حياته لم يكن سعيداً.

<sup>14</sup> جورج عبد و معتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1975 م)، ص. ١١

<sup>15</sup> جورج عبد و معتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1975 م)، ص. ١١

<sup>16</sup> جورج عبد و معتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1975 م)، ص. ١٢

## الفصل الرابع

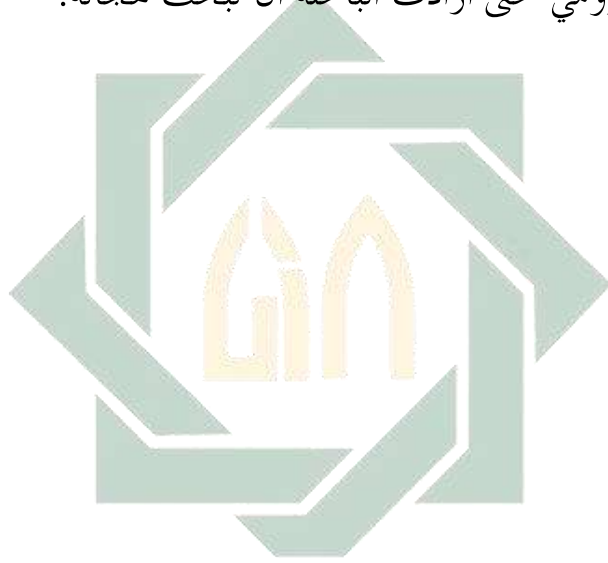
### مؤلفات عند ابن الرومي

- كتب ابن الرومي الشعر وله دوان ضخيم في شعر يحوي ديوان ابن الرومي على جميع فنون الشعر العربي من مدح وهجاء ورثاء وغزل ووصف وفخر وعتاب وطر. من دوان ابن الرومي:
- 1- دوان ابن الرومي (نشر محمد سليم شريف), الجزء الأول. القاهرة ١٩١٧ م.
  - 2- دوان ابن الرومي (اختيار وتصنيف كامل كيلاني) مصر (المكتبة التجارية الكبرى) ١٩٢٤ م.
  - 3- ابن الرومي: حياته من شعره, تأليف عباس محمود العقاد, القاهرة ١٩٣١ م, الطبعة الخامسة, القاهرة (المكتبة التجارية الكبرى) ١٣٨٣ هـ (١٩٦٣ م).
  - 4- ابن الرومي, تأليف عمر فروخ, بيروت (مكتبة منيعة), الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ (١٩٤٩ م).
  - 5- ابن الرومي, تأليف مدحت عكاشة, دمشق ١٩٤٨ م.
  - 6- ابن الرومي, تأليف محمد عبد الغني حسن, القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٣ م, بيروت (دار المعارف) ١٩٥٥ م.
  - 7- ابن الرومي, فنه ونفسيته, تأليف ايليا سليم حاوي, بيروت (دار الكتاب اللبناني) ١٩٥٩ م.

- 8- ابن الرومي في الصورة والوجود, تأليف علي شلق, بيروت (دار النشر للجامعيين) ١٩٦٠ م.
- 9- ابن الرومي: حياته وشعره, تأليف روفون جست, ترجمة حسين نصار, بيروت ١٩٦١ م.
- 10- ابن الرومي: كيف أغفله صاحب الأغاني (مجلة المقتطف, القاهرة ٧٤: ٥٣٩).
- 11- فتنة الزنج ورتاء البصرة في شعر ابن الرومي لمحمد الشرقاوي (مجلة الرسالة, القاهرة, المجلد التاسع, ص. ١١٦, ١٨٤, ٣٩٠).
- 12- الفهرشت ١٦٥, تاريخ بغداد ١٢: ٢٦-٢٣, شذرات الذهب ٢: ١٨٨-١٩٠, أعيان الشيعة ٤١: ٢٨٤-٢٨١, بروكلمان ١: ٧٩, الملحق ١: ١٢٣-١٢٥, زيدان ٢: ١٨٢-١٨٤.
- بجانب كتب ابن الرومي الأشعار متنوع الأغراض, كتب أيضا في النشر رسائل صغيرة إلى الوزير القاسم وإلى بعض أصدقائه, ومنها نبذة في تفضيل النرجس. ونثره على العموم, حسن الأسلوب متين العبارة. رسالته إلى القاسم بن عبيدالله.
- ترفع عن ظلمي إن كنت بريئا, وتفضل بالعفو إن كنت مسيئا, فوالله لأطلب عفو ذنب لم أجنه, وألتمس الإقالة مما لا أعرفه, لتزداد تطولا, وأزاداد تذلا, وأنا أعيد حالي عندك بكرمك من واش يكيدها, وأحرسها بوفائك ممن يجاول إفسادها.

وأسأل الله أن يجعل حظي منك بقدر ودي لك, ومحلي من رجائك  
بحيث أستحق منك السلام.

هكذا من مؤلفات ابن الرومي, من ذلك البحث تستطيع الباحثة أن  
تري أن ابن الرومي من الشعراء المشهورة في عصره بكثرة دوانه, ومن دونه  
تستطيع الباحثة أن تعرف شعره في الهجاء. ومن أشهر الهجائيين في العربي  
جرير وابن الرومي حتى ارادت الباحثة أن تبحث هجائه.<sup>17</sup>



UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

<sup>17</sup> الدكتور عمر فروخ, في الأدب العربي, (بيروت: دار العلم للملايين, طبعة الأولى), ص. 353-354

## الباب الثالث

### لمحة عن الهجاء

### الفصل الأول

#### تعريف الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي

الهجاء نقيض المديح, وكان الهجاء من الفنون الذي قد برز في العصر الجاهلي غذته العصبية القبلية والتراعات الدائمة بين الأفراد والجماعات.<sup>1</sup> إذ كان الهجاء ضد المديح فكلما كثرت أضداد المديح في الشعر كان أهجى له ثم تنزل الطبقات على مقدار قلة الأهاجي فيها وكثرتها. وأشد معاني الهجاء إيلاما تلك التي تتناول النواقص النفسية والأخلاقية في المهجور, وتسلب الإنسان القيم وتنسب إليه المثالب والمعائب. كان الهجاء عند الشريف الرضي ليعبر عن نقمته وألمه حول تصرف فرد أو سلوك جماعة يتعارض مع تفكيره وميوله ليس ليهج عن أذى خصومه الأحيان ويتعد الكشف عن مخازيهم وعيوبهم.

UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

حبست عن العوراء فضل لسانيا

وكانت إذا التاث الصديق قطعته

وان كان يوما رائحا كنت غاديا

فلم يفحش في القول, ولم يفتح الأعراض, ولم يتعرض في الجسدية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1411 هـ / 1990م), ص. 116

<sup>2</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتب العلمية, 1411 هـ / 1990م), ص. 116

أما الهجاء عند ابن الرومي ليس كغير من الشعراء, رغبة في الإرتزاق أو الإعتداء أو تحقيقا لمصلحة شخصية أو مصلحة سياسية ولم يهيج بغية التسلية بالسباب والشتائم بل هجا تنفيسا عن كربة, وترويجا عن نفسه المتعبة وثأرا لحقه المححف أو لإحساسه المتأذي أو نفورا من البشاعة. فكان الهجاء عنده سلاح دفاع لا سلاح هجوم.

أما طريقته من الهجاء, فهي في مجملها, طريقة التهكم والسخرية والمسخ. كان ابن الرومي لا يزال يمعن النظر في مهجوه, حتى إذا انكشفت له مواطن القبح الحسى أو المعنوى, تناولها بما أوتي من براعة في دقة الملاحظة ومقدرة على تصوير النواتىء. وما زال يكبرها ويشوها, إذا كان القبح حسيا, إلى أن يخرجها ممسوخة (كريكاتورية) تثير الضحك حتى الاستغراق, وتبعث الهم والغم عند المهجو واما إذا كان القبح معنويا فلجأ إلى تحقير مهجوه, مقلب اياه بتأن وتؤدة, مسلطا على مواطن العيب فيه أضواء تفضحة بلا شفقة أو رحمة ويجدد شوقي ضيف هذا الحانب من هباء ابن الرومي بقوله, ((فقد أعد مزاجه الحاد لضرب من الهجاء يمكن أن نسميه الهجاء الساخر. إذا كان يعبث بهجويه عبثا لا ذعا يشببه عبث أصحاب الصور الكريكاتورية, فهم يضعون رأسا كبيرا على جسم صغير, أو يخالفون في أعضاء الجسم فيركبونها عليه تارة بالطول, وتارة بالعرض, وهو تركيب مضحك في كل صورته وهيئاته, وكذلك كان ابن الرومي يتناول من يهجوهم فيشوهه تشويها غريبا)). ولا يخفى ان مثل هذا الهجاج يحتاج إلى فن وبراعة لا نجدهما اجمالا, في الهجاء المقذع. فابن الرومية يعمل خياله في تصور

المشوه وتصويره ويتلاعب بالمعاني والألفاظ والأشكال تلاعب الصانع الجاذق, فإذا ((ذلك الشخص او ذلك الشيء صورة مهياة في الشعر تمجوا نفسها بنفسها, وتعرض للنظر مواطن النقص من صفحتها كما تتطبع الأشكال في المرايا المعقوفة والمحدبة)) كما يقول العقاد.

بذلك البحث تستطيع الباحثة أن تأخذ الخلاصة, أن الهجاء عند الشريف الرضي هو شعر ليعبر عن نغمته وألمه حول تصرف فرد أو سلوك جماعة يتعارض مع تفكيره وميوله ليس ليهج عن أذى خصومه الأحيان ويتعد الكشف عن مخازيهم وعيوبهم والهجاء عند ابن الرومي هو شعر ليعبر تنفيسا عن كربة وكان ابن الرومي يهج بكريكاتور أيضا.<sup>3</sup>

UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

<sup>3</sup> جروح عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص. 141



## الفصل الثاني

### تطور الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي

بعد أن تبحت الباحثة في تعريف الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي في الفصل فالآن ستبحت الباحثة في هذا الفصل في بحث تطور الهجاء عند ابن الرومي والشريف الرضي ولكن تشعر الباحثة أنها تحتاج إلى معرفة تطور الهجاء من العصر الجاهلي عصر صدر الإسلام والعصر الأموي والعصر العباسي.

تري الباحثة أن الهجاء تصوير الكره والغضب والنقمة في أبيات أو قصائد تعبر و تفسر عما يبغض به الشاعر تجاه المهجور، ولذلك وجد عبد العزيز بن محمد الفيصل في كتابه (الأدب العربي وتاريخه) أن شعر الهجاء يعدد الصفات الذميمة التي يتصف بها المهجور أو التي يرميه بها الشاعر، ويهدف الهجاء إلى التقليل من شأن العدو، وربما لجأ إلى المضحكات لأن تناقل الناس للهجاء المضحك أكثر من تناقلهم لغيره.<sup>4</sup> ففي العصر الجاهلي يهدف الشاعر من الهجاء هو تجريد المهجور من المثل العليا التي تتحلى بها القبيلة، فقشر المهجور من الشجاعة فيجعله جبانا ومن الكرم فيصفه بالبخل، ويلصق به كل صفة ذميمة من غدر وقعود عن الأخذ بثأر بل إن الشاعر يسعى إلى أن يكون مهجوره ذليلا بسبب هجائه،

<sup>4</sup> الدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه (مجهول المدينة: وزارة التعليم العالي ١٤٠٥ هـ)، ص. ٢٥.

ويؤثر الهجاء في الأشخاص وفي القبائل على حد سواء فقبيلة باهلة ليست أقل من غيرها في الجاهلية.

ولكن الهجاء الذي تناقله الناس فيها كان له أثر عظيم وهذا هو الطريقة التي تجعل كرام القوم. يخافون من الهجاء ويدفعون الأموال الطائلة للشعراء اتقاء لشهرهم وممن خاف من الهجاء الحارث بن ورقاء الأسدي, فقد أخذ إبلا لزهير ابن أبي سلمى الشاعر المشهور, وأسر الإبل أيضا فقال فيه زهير أبياتا منها:

ليأتينك منى منطلق قدع

باق كما دنس القبطية الودك

قاردد يسارا ولا تعنف عليه ولا

تعمك بعرضك إن الغادر المعك

فلما سمع الحارث ابن ورقاء الأبيات رد على زهير ما أخذ منه.<sup>5</sup>

وأما الهجاء في عصر صدر الإسلام ترى الباحثة. أن استعرت نار الهجاء بين شعراء مكة وشعراء المدينة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة. والمعاني التي ترد في هجاء شعراء المدينة هي معان مختلفة, فقد يستعمل الشاعر المعاني المألوفة يرمى خصمه بالهروب من المعركة والجن. وقد يستعمل الشاعر المعاني الجديدة من رمي المهجو بالكفر والشرك, وكان حسان رضي الله عنه يكثر من المعاني التقليدية فقد هجا الحارث بن هشام عندما هرب من معركة بدر وترك أخاه أبا جهل يقتل, هجاه بقوله:

<sup>5</sup> الدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل, الأدب العربي وتاريخه (مجهول المدينة: وزارة التعليم العالي ١٤٠٥ هـ), ص. ٦١

إن كنت كاذبة الذى حدثني

فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم

ونجا برأس طمرة ولجام.<sup>6</sup>

فالهجاء في العصر الأموية امتداد للهجاء في العصر الجاهلي. فالأصل فيه التقليل من شأن المهجو وإلحاق النقائص به سواء.

كان فردا أم قبيلة، وعلى هذا فإن المعاني التي يقول فيها الشعراء هجاءهم هي: الجبن والبخل وعدم حمايا الجار والتقليل من شأن القبيلة، والقدح في الأصل، واللؤم وعدم الوفاء. وقد توسع شعراء الهجاء في العصر الأموي في هذه المعاني وأضافوا إليها معاني جديدة موغلة في الفحش والسباب، ويضاف إلى هذه المعاني التي تبعد المسلم عن الدين من الرمي بالكفر والتباطؤ عن التقوى.

والشعراء الهجاؤون في هذه العصر كثيرون منهم جرير. وقد يكون سبب الهجاء: منع العطاء، أو العطاء القليل. وقد أضاء الهجاء في هذا العصر وأصبح سلاحا للشعراء ضد أعدائهم فجرير عندما غضب على الراعي النميري هجاه وهجاء قبيلة بقوله:

فغض الطرف إنك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا.<sup>7</sup>

<sup>6</sup> الدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه (مجهول المدينة: وزارة التعليم العالي ١٤٠٥ هـ)، ص. ١٩١

<sup>7</sup> الدكتور عبدالعزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه (مجهول المدينة: وزارة التعليم العالي ١٤٠٥ هـ)، ص. ٢٧٢

وفى العصر العباسي قد انتشر الهجاء بين الشعراء, ومنهم ابن الرومي  
وكان ابن الرومي من أشهر الهجائيين فى الأدب العربي. وكذلك الشريف  
الراضي وهما يهجو المهجو بطريقتهما الكريكاتورية ايضا.



UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

## الفصل الثالث

### أنواع الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي

في هذا الفصل تريد الباحث أن تبحث في أنواع الهجاء عند الشريف

الرضي وابن الرومي, وهي كما يلي:

من أشعار ابن الرومي:

#### هجاء البحتري

قد قلت, إذ نخلوه الشعر حاش له!

إن البروك به أولى من الخبب

البحثري ذنوب الوجه نعرفه

وما رأينا ذنوب الوجه ذا أدب.<sup>8</sup>

#### هجاء دبس

قولاً لدبس, شر من

يطأ التراب, ويرمس

تبا لدهر, أنت فيه

مقدم ومرأس

فالأنف منك لعظمه

ابدا لرأسك يعكس

<sup>8</sup> الدكتور عبد الحميد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. ١٤٩

حتى يظن الناس أنك  
 في التراب تفرس  
 وإذا جلست على الطريق  
 ولا أرى لك تجلس  
 قيل السلام عليكما  
 فتجيب أنت ويخرس.<sup>9</sup>

هجاء إلى اصحاب العاهات  
 هجا لأصحاب العاهات الحلوقية,  
 أطلق الجرذان بالليل  
 وصح: هل من مبارز؟<sup>10</sup>

هجاء إلى البخيل

يقتري عيسى على نفسه  
 وليس بياق ولا خالد  
 فلو يستطيع لتقتيره

تنفس من منخر واحد.<sup>11</sup>

<sup>9</sup> الدكتور عبد المحيد الحر، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 142

<sup>10</sup> الدكتور عبد المحيد الحر، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 142

<sup>11</sup> جروح عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص. 134

### هجاء إلى الإنسان الشحيح

بيادر في قلع الطعام كأنه

و كيل يتيم, أو مريب على فيش

أأوعده بالشعر وهو مسلط

على الإنسان والجنان والطير والوحش

ألم أره لو شاء بلع قمامة

وأجبالها, طاحت هناك بلا أرش

على أنه ينصره على كل صاحب

ضروسا له, تأتي على الثور والكبش.<sup>12</sup>

### هجاء لابن طاهر

رأيتك تنبخي سادرا

كفعلك بالقمر الباهر.<sup>13</sup>

### UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

### هجاء لعمر

مقابح الكلب فيك طرا

يزول عنها ولا تزول

فالكلب واف, وفيك غدر

ففيك عن قدره سفول

<sup>12</sup> الدكتور عبد المحيد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 140

<sup>13</sup> الدكتور عبد المحيد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 141

وقد يحامي عن المواشي

وما تحامي وما تصول.<sup>14</sup>

### هجاء لشنطف

والأرض وشمس النهار والقمر

إن كان إبليس خالقا بشرا

فأنت عندي من ذلك البشر

ولم تعاني من البغاء, ولا البر

د, وخبث النسيم والذفر

بل أنت فوق المنى إذا ذكر

القبح وفحش العيوب والقذر

والطير عند الغناء مختلج

تضحك أشداقه إلى الكمر.<sup>15</sup>

### هجاء لكنيزة

شاهدت في بعض ما ساهدت مسمعة

كأما يومها يومان في يوم

تظل تلقي على من ضم مجلسها

قولا غناء يشيب الله سامعه

<sup>14</sup> جروح عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص. 127

<sup>15</sup> الدكتور عبد الحميد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 144



ضعفي ثواب صلاة الليل والصوم  
 ظللت أشرب بالأرطال لا طربا  
 عليه بل طلبا للشكر والنوم.<sup>16</sup>

### هجاء الأحدب

قصرت أحادعه وغار قذاله  
 فكأنه متربص أن يصفعا  
 وكأنما صفعت قفاه مرة  
 وأحس ثانية لها فتجمعا.<sup>17</sup>

### هجاء أبو حفص

يا صلعة لأبي حفص ممردة  
 كأن ساحتها مرارة فولاذ  
 ترن تحت الأكف الواقعات بها  
 حتى ترن بها أكناف بغداد.<sup>18</sup>

<sup>16</sup> جروج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص 135

<sup>17</sup> جروج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص. 134

<sup>18</sup> جروج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص. 135

من أشعار الشريف الرضى:

### هجاء الخلقى

إذا رحلوا عن خطة اللؤم خالفوا  
إليها بأعناق المطي وعادوا  
لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد  
ومربط عار ما عليه جياذ  
بيوتهم سود الدرى ولنارهم  
مواقد بيض ما بهن رماد  
لهم حسب أعمى أضل دليله  
فلم يدر في الأحساب أين يقاد  
تخير في الأحياء ذلا متى يرم  
سييل العلى يضرب عليه سداد  
وأيد جفوف لا تلين وإنها

ولو مطرت فيها الغيوم جماد  
لهن على طرد الضيوف تعاقد  
هراش كلاب بينهن عقاد  
فلا مرحبا بالبيت لا فيه مفزع  
للاج ولا للمستجن عماد.<sup>19</sup>

<sup>19</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضى، (بيروت: دار الكتاب العلمية)، ص. 111

## هجاء السياسي

أترى درت أن الحسين طريدة  
لقنا بني الطرداء عند ولادها  
كانت مآتم بالعراق تعدها  
أموية بالشام من أعيادها  
ما رقت غضب النبي وقد غدا  
زرع النبي مظنة لحصادها  
باعت بصائر دينها بضلاها  
وشرت معاطب غيها برشادها  
جعلت رسول الله من خصمائها  
فلبئس ما ذخوت ليوم معادها  
نسل النبي على صعاب مطيها  
ودم النبي على رؤوس صعادها  
إن الخلافة أصبحت مزوية  
عن شعبها ببياضها وسوادها  
طمست منا برها علوج أميه  
تترو ذئابهم على أعوادها  
يا غيرة الله أغضبي لنبيه  
وتزحزحي بالبيض عن أعمادها  
من عصابة ضاعت دماء محمد

وبنيه بين يزيدها وزيادها  
صفدات مال الله ملء أكفها  
وأكف آل الله في أصفادها.<sup>20</sup>

### هجاء الساخر (إلى مغنيين ومغنيات)

ومروع لي بالسلام كأنما  
تسليمه فيما يمض وداع  
تغفى بمنظره العيون إذا بدا  
وتقيء عند غنائه الأسماع  
أبذاك نشتشفي ومن نعماته  
تتولد الألام والأحجاع  
أم كيف يطربنا غناء مشوه  
أبدا نهال بوجهه ونراع  
نزوي الوجوه تفاديا من صوته  
حتى كان سماعه إسماع  
أشهى إلينا من غنائك مسمعا

زجل الضراغم بنيهن قراع.<sup>21</sup>

<sup>20</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 119

<sup>21</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتاب العلمية)، ص. 120

## هجاء الساخر (إلى رجل قبيح الصورة)

زللت في وقفتي على طلل

بال فمّن عاذري من الزلل

لما تأملت قبح صورته

رجعت أبكي دما على أملي

وجه كظهر الجحش مشرق ال

حسن وأنف كغارب الجمل.<sup>22</sup>



UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

<sup>22</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتاب العلمية)، ص. 121.

## الباب الرابع

مقارنة الشعر بين الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء

### الفصل الأول

وجوه الاشتباه بين الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء

بعد أن بحثت الباحثة في لمحة الهجاء في الباب الثالث ففي هذا الباب ستبحث الباحثة في مقارنة الأشعار بين الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء.

بعد أن حللت الباحثة في شعرهما فوجدت الباحثة اشتباه بين أشعارهما وجدت الباحثة اشتباه في أشعارهما. منها:  
أ- اتجاهات الهجاء.

كان الهجاء في شعر الشريف الرضي وابن الرومي لإعتداء إلي خصومها بالكشف غيوبهم.

## UIN SUNAN AMPEL S U R A B A Y A

### ب- أسلوب الهجاء

قد كتب الشريف الرضي وابن الرومي الأشعار بأسلوب التصوير الكريكاتوري, وذلك أن الشريف الرضي قد. فقد تناول الهجاء الساخر بأسلوب يقوم على الوصف والتصوير الكريكاتوري. وقد قرأ يوما دم مغن بارد قبيح الوجه رديء الصوت فانطلق يقول:

ومروع لي بالسلام كأنما

تسليمه فيما يمض وداع

تغفى بمنظره العيون إذا بدا

وتقيء عند غنائه الأسماع

أبذاك نشتشفي ومن نغماته

تتولد الألام والأحجاج

أم كيف يطربنا غناء مشوه

أبدا فهال بوجهه ونراع

نزوي الوجوه تفاديا من صوته

حتى كان سماعة إسماع

أشهى إلينا من غنائك مسمعا

زجل الضراغم بنيهن قراع.<sup>1</sup>

فالمهجو مغن بارد فاشل، تسليمه كوداعه ليس فيه حرارة، قبيح  
تغمص لمنظره العيون، كسر الصوت تخرج نغماته الألام، وكيف يمكن  
أن يفرح غناء مشوه يربع شكله الناظرين، فيزوون وجوههم هربا من  
صوته لأنه يقرع بضجيجه الأسماع حتى ليظن أن كلامه شتيمة وسباب،  
مما حد بالشاعر إلى تفضيل إلى أصوات الضراغم المتصارعة على غنائه.  
وفي مقطوعة ثانية من ثلاثة أبيات سخر الشاعر من رجل قبيح

الصورة فقال بعد أن سئل ذلك:

زللت في وقفتي على طلل

<sup>2</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتاب العلمية)، ص. 120.

بال فمن عاذري من الزلل

لما تأملت قبح صورته

رجعت أبكي دما على أملي

وجه كظهر المجن مشرق ال

حسن وأنف كغارب الجمل.<sup>2</sup>

فقد خاب أمل الشاعر بذلك الرجل, لما وجدته قبيح الشكل,

وجبه صلب كظهر المجن وأنفه كغارب الجمل.

وأما الهجاء عند ابن الرمي الذي يقوم بأسلوب الكريكاتوري هو

الهجاء إلى دبس. وقد صور لنا أنف لدبس وكأنه عاهة مرعبة لحيوان

منقرض. لقد جعل الأنف أثقل من الجسم كله وبه يفقد دبس توازنه,

ويسطر أنفه عليه, حتى يظنه المارة شخصا آخر يجلس إلى جانبه. وفي

ذلك الأنف يقول:

قولا لدبس شر من

بطأ التراب ويرمس

UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

تبا لدهر أنت فيه

مقدم ومرأس

فبالأنف منك لعظمه

أبدا لرأسك يعكس

حتى يظن الناس أنك

<sup>3</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتاب العلمية), ص. 121



في التراب نفرس

وإذا جلست على الطريق

ولا أرى لك تجلس

قيل السلام عليكما

فتحجيب أنت ويخرس.<sup>3</sup>

وبجانب ذلك يهجو ابن الرومي لأصحاب اللحية الطويلة، الذين لا يملكون من تعظيم لهم سوى إطالة اللحي في ذقونهم، وكان قص ابن الرومي عن بلا هتهم والغائبهم. من الهجائي الكريكاتوري المتصل باللحي قوله:

أرع فيها الموسيقى، فإنك منها

يشهد الله، في إثم كبير

أبما كوسج يراها، فيلقى

ربه بعدها صحيح الضمير

هو أخرى بأن يشك ويغرى

باتهام الحكيم في التقدير.<sup>4</sup>

وبعد أن يطلب من صاحبها، أن يرعى فيها الموسيقى، مخافة أن

تصبح شرارة تحرقه في نار جهنم، ومخافة أن يشك أصحاب اللحي

الحقيقة بعدل الله، ينبري، يقول:

ما رأتهما عين أمرىء ما رأها

<sup>4</sup> الدكتور عبد المحيد الحر، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 142

<sup>5</sup> الدكتور عبد المحيد الحر، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 137

قط, إلا أهل بالتكبير

روعة تستخفه, لم يرعها

من رأى وجه منكر ونكير.<sup>5</sup>

وبذلك يبلغ ثلاثة الأثافي التي تطل علينا بوجهي ملكي الحساب في القبر (منكر ونكير) اللذين يتزلان العقاب الشديد بمن جعل لحيته تطول, لأنه خالف الحديث النبوي الشريف الذي يلخصه بيت يقول فيه.

لو رأى مثلها النبي لأجرى

في لحى الناس سنة التقصير.<sup>6</sup>

### ج- من حيث مضمون الأشعار

قد كتب الشريف الرضي وابن الرومي في الموضوعات اللاواتى فيها المساوات منها هجاء المغنيات والمغنين وهجاء الخلقى وهجاء لأصحاب العاهات الجسدية.

وهجاء الشريف الرضي إلى المغنيات والمغنين منها:  
ومروع لي بالسلام كأنما

تسليمه فيما يمض وداع

تغفى بمنظره العيون إذا بدا

وتقيء عند غنائه الأسماع

أبذاك نشتشفى ومن نغماته

<sup>6</sup> الدكتور عبد المحيد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 138

<sup>7</sup> الدكتور عبد المحيد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 138

تتولد الألام والأحجاج

أم كيف يطربنا غناء مشوه

أبدا نعال بوجهه ونراع

نزوي الوجوه تفاديا من صوته

حتى كان سماعة إسماع

أشهى إلينا من غنائك مسمعا

7. زجل الضراغم بنين قراع.

فالمهجو مغن بارد فاشل, تسليمه كوداعه ليس فيه حرارة, قبيح  
تغمص لمنظره العيون, كسر الصوت تخرج نغاماته الألام, وكيف يمكن  
أن يفرح غناء مشوه يربع شكله الناظرين, فيزوون وجوههم هربا من  
صوته لأنه يقرع بضجيجه الأسماع حتى ليظن أن كلامه شتيمة وسباب,  
مما حد بالشاعر إلى تفضيل إلى أصوات الضراغم المتصارعة على غنائه.

أما هجاء الشريف الرضي في الخلقى منها:

إذا رحلوا عن خطة اللؤم خالفوا  
S U R A B A Y A إليها بأعناق المطي وعادوا

لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد

ومربط عار ما عليه جياذ

بيوتهم سود الدرى ولنارهم

مواقد بيض ما بهن رماد

<sup>8</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتاب العلمية), ص. 120.

لهم كسب أعمى أضل دليله  
 فلم يدر في الأحساب أين يقاد  
 تحير في الأحياء ذلا متى يرم  
 سبيل العلى يضرب عليه سداد  
 وأيد جفوف لا تلين وإنها

ولو مطرت فيها الغيوم جماد

لهن على طرد الضيوف تعاقد

هراش كلاب بينهن عقاد

فلا مرحبا بالبيت لا فيه مفرع

للاج ولا للمستجن عماد.<sup>8</sup>

فالشاعر هنا يهجو قوما ينعتهم باللؤم والصغار والجبن والبخل  
 الشديد والحسب الوضيع, لا تقول بالخير والمعروف, دأبهم طرد  
 الضيوف, فلا بورك بيت لا ينجد المستغيت ولا يسلم الملهوف.

وأما هجاء الشريف الرضي لأصحاب العاهات منها:

زللت في وقفتي على طلل

بال فمن عاذري من الزلل

لما تأملت قبح صورته

رجعت أبكى دما على أملي.

وجه كظهر الجن مشرق ال

<sup>9</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتاب العلمية), ص. 111

حسن وأنف كغارب الجمل.<sup>9</sup>  
 وقد خاب أمل الشاعر بذلك الرجل, لما وجده قبيح الشكل,  
 وجهه صلب كظهر الجح وأنفه كغارب الجمل.  
 هكذا ترى الباحثة في أشعار الهجاء عند الشريف الرضي والآن  
 ستكتب الباحثة في أشعار الهجاء عند ابن الرومي.  
 كتب ابن الرومي في الهجاء الى المغنين والمغنيات كما يلي:

### ١ - هجاء إلى شنطف

شنطف يا عوذة السوءات

والأرض وشمس النهار والقمر

إن كان إبليس خالقا بشرا

فأنت عندي من ذلك البشر

ولم تعاني من البغاء, ولا البر

د, وخبث النسيم والذفر

بل أنت فوق المنى إذا ذكر

القبح وفخش العيوب والقذر

والطير عند الغناء مختلج

تضحك أشداه إلى الكمر.<sup>10</sup>

إن ابن الرومي قد طلع الدعاة الى تلك المغنية وقبح الصوت  
 وجعلها تصدررا ئجة كريهة إذ غنت, حتى أن الطيور تسخر

<sup>10</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتاب العلمية), ص. 117

<sup>11</sup> الدكتور عبد الحميد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 144

إليها, وتضحك ملء شديها من سحف غنائها. والأبيات نترجح  
بين التأويل والمعاني المباشرة التي يقبح بها تلك المغنية. وهو ينمى  
إليها البغاء والبحر مباشرة. وإذا كانت الأصوات القبيحة تحدش  
أذنيه. فهي تنفره من صاحبها.

## ٢- هجاء إلى كنيزة

شاهدت في بعض ما ساهدت مسمعة

كأنما يومها يومان في يوم

تظل تلقي على من ضم مجلسها

قولا غناء يثيب الله سامعه

ضعفي ثواب صلاة الليل والصوم

ظللت أشرب بالأرطال لا طربا

<sup>11</sup>

عليه بل طلبا للشكر والنوم.

كان ابن الرومي رأى المغنية التي تغن كأنها لها يومان في يوم  
وتظل تلقي على من ضم مجلسها ولها غناء يشيب إلى الله سامعه  
لضعفى ثواب صلاة الليل والصوم. كان ابن الرومي قد ظل حتى  
شرب بالأرطال التي ليس لفرح عليه بل طلبا للسكر والنوم.  
وأما هجاء ابن الرومي في الخلقى, منها:

## ١- هجاء إلى عيسى البخيل

يقتر عيسى على نفسه

<sup>12</sup> جروح عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص 135

وليس بباق ولا خالد

فلو يستطيع لتقتيره

تنفس من منخر واحد.<sup>12</sup>

وكان رأى ابن الرومي في عيسى أنه يقتير على نفسه مع أن  
هذا العمل عمل سوء وماله لا بجلد ولو كان يستطيع لتقتيره.

٢- هجاء إلى الإنسان الشحيح

يبادر في قلع الطعام كأنه

و كيل يتيم, أو مريب على قيش

أأوعده بالشعر وهو مسلط

على الإنسان والجنان والطيور والحوش

ألم أره لو شاء بلع تهامة

وأجبالها, طاحت هناك بلا أورش

على أنه ينصره على كل صاحب

ضروسا له, تأتي على الثور والكبش.<sup>13</sup>

وإذا كان قد هجا الإنسان الشحيح, فإنه لم يترك النهم  
الشره, وقد جعله متسلطا على الطعام, كأنه يأكل ما يحق لبطون  
الأخرين أن تمتلئ به. فكيف به قد أفرئها, وجعل العالم في جوع  
دائم, لأنه يأكل وهو مستيقظ.

<sup>13</sup> جروج عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص 134

<sup>14</sup> الدكتور عبد الحميد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 140

ونائم, حتى وهو في حالة الحلم يستولي على ما يحلم به  
الجياع لسد نقص الحرمان والكتب من جشع الأغنياء.

وأما هجاء ابن الرومي لأصحاب العاهات منها:

(١) هجاء الوجه الطويل عند عمرو

مقايح الكلب فيك طرا

يزول عنها ولا تزول

فالكلب واف, وفيك غدر

ففيك عن قدره سفول

وقد يحامي عن المواشي

وما تحامي وما تصول.<sup>14</sup>

وكان قد هجا ابن الرومي الى عاهة الوجه الطويل عند  
عمرو.

(٢) هجاء لابن طاهر

رأيتك تنبختي سادرا

كفعلك بالقمر الباهر.<sup>15</sup>

وكان قد هجا ابن الرومي ابن طاهر ولقد جعل الشاعر ابن  
طاهر كلبا, لأن من عادة الكلب أن ينبح النجوم والقمر.

(٣) هجاء الأنف لدبس

قولا لدبس شر من

<sup>15</sup> جروح عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص. 127

<sup>16</sup> الدكتور عبد الحميد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 141



يطأ التراب ويرسم  
 تبا لدهر أنت فيه  
 مقدم ومرأس  
 فالأنف منك لعظمه  
 أبدا لرأسك يعكس  
 حتى يظن الناس أنك

في التراب تفرس  
 وإذا جلست على الطريق

ولا أرى لك تجلس  
 قيل السلام عليكما

فتجيب أنت ويخرس.<sup>16</sup>

وقد صور الشاعر لنا أنف لدبس, وكأنه عاهة مرعبة لحيوان  
 منقرض. لقد جعل الأنف أثقل من الجسم كله وبه يفقد  
 دبس توازنه, ويسطر أنفه عليه, حتى يحسبه المارة شخصا  
 آخر يجلس إلى جانبه.

(٤) هجاء إلى الأحذب

قصرت أخادعه وغار قذاله

فكأنمه متربص أن يصفعا

وكأنما صفعت قفاه مرة

<sup>17</sup> الدكتور عبد الحميد الحر, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. 142

وأحس ثانية لها فتجمعا.<sup>17</sup>

٥) هجاء إلى أبو حفص

يا صلعة لأبي حفص ممردة

كأن ساحتها مرارة فولاذ

ترن تحت الأكف الواقعات بها

حتى ترن بها أكناف بغداد.<sup>18</sup>

## د- استخدام الألفاظ

1- وهناك اشتباه بين الشريف الرضي وابن الرومي في الألفاظ في هجائهما. وهذا تستطيع الباحثة أن ترى في الأشعار الآتية. وذلك في لفظ الجلالة. ودليل على ذلك:

أ- من أشعار عند ابن الرومي، منها:

١- من شعر ابن الرومي في هجاء اللحية الطويلة.

<sup>19</sup> علق الله في عذا ربك مخلاة.

<sup>20</sup> يشهد الله في إثم كبير.

<sup>21</sup> جور الله أتيما تجوير.

<sup>22</sup> فاتق الله ذا الجلال، وغير.

<sup>18</sup> جروج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص. 134

<sup>19</sup> جروج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص. 135

<sup>20</sup> جروج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص 114

<sup>21</sup> جروج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص 114

<sup>22</sup> جروج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص 115

<sup>23</sup> جروج عبد ومعتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبناني)، ص 116

٢- من شعر ابن الرومي في هجاء البحتري

وأمن الله ليل الخائفين به.<sup>23</sup>

٣- من شعر ابن الرومي في هجاء عمرو

حماكما الله والرسول.<sup>24</sup>

نستغفر الله, قد فعلنا.<sup>25</sup>

٤- من شعر ابن الرومي في هجاء الى كنيزة

لها غناء يثيب الله سامعه.<sup>26</sup>

٥- من شعر ابن الرومي في هجاء الفضيل

زادك الله يا صغير الحقير.<sup>27</sup>

٦- من شعر ابن الرومي في هجاء الأخفش

لكنه ليس منطلقا بعث الله.<sup>28</sup>

لا رحم الله أم أخفشكم.<sup>29</sup>

ما سمع الله حمد من حمده.<sup>30</sup>

٧- من شعر ابن الرومي في هجاء إلى المغنين

قرن الله كل نحس منجمك.<sup>31</sup>

<sup>24</sup> جروج عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص ١٢٤

<sup>25</sup> جروج عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص ١٢٧

<sup>26</sup> جروج عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص ١٢٨

<sup>27</sup> جروج عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص ١٣٦

<sup>28</sup> جروج عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص ١٣٦

<sup>29</sup> جروج عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص ١٣٨

<sup>30</sup> جروج عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص ١٣٨

<sup>31</sup> جروج عبد ومعتوق, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب اللبناني), ص ١٣٩

<sup>32</sup> الدكتور عبد المجيد, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب العلمية), ص. ١٣٣

فاحمد الله, قد رزقت هجاءك.<sup>32</sup>

٨- من شعر ابن الرومي في هجاء الإجتماعي

يفعل الله ما يشاء, كما.<sup>33</sup>

شاء, متى شاء, كأئنا ما كانا

فليس يسكوك منها الله ما سلبا.<sup>34</sup>

ب- من أشعار الشريف الرضي, منها هجاء الى السياسي وأشعار

كما يلي:

جعلت رسول الله من خصمائها.

يا غيرة الله اعضبي لنيبه

صفدات مال الله ملء أكفها

وأكف آل الله في أصفادها.<sup>35</sup>

2- والاشتباه الأخرى من أشعار الشريف الرض وابن الرومي في لغة

أشعارهما, قد رأيت الباحثة أن في أشعارهما تستعمل الألفاظ

السهولة.

3- وهناك التسابه أيضا بين هجاء ابن الرومي والرضي, أن في

هجائهما يظلان أن يستعملا الالفاظ الحيوانات ليهجو من أرادهما.

وذلك تستطيع الباحثة أن تعرف من أشعارهما, منها:

(أ) من أشعار ابن الرومي:

<sup>33</sup> الدكتور عبد المجيد, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب العلمية), ص. ١٣٣

<sup>34</sup> الدكتور عبد المجيد, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب العلمية), ص. ١٥٤

<sup>35</sup> الدكتور عبد المجيد, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب العلمية), ص. ١٥٤

<sup>36</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرضي, (بيروت: دار الكتاب العلمية), ص. ١١٩

- ١- هجاء الخلقى حول اللؤم والبخل والغدر والجهل والذل  
ومربط عار ما عليه جياذ.  
هراش كلاب بينهن عقاد.<sup>36</sup>
- ٢- هجاء إلى السياسى  
تنرو ذئابهم على أعودها.<sup>37</sup>
- ٣- هجاء الساخر  
زجل الضراغم بينهن قراع.<sup>38</sup>
- ٤- هجاء إلى الرجل له قبيح الصورة.  
حسن وأنف كغارب الجمال.<sup>39</sup>
- ب) من أشعار ابن الرومي:  
١- هجاء إلى اللحية الطويلة  
فالمخالي معروفة للحمير.<sup>40</sup>
- ٢- هجاء إلى عمرو  
وفى وجوه الكلاب طول  
مقابح الكلب فيك طرا  
فالكلب واف, وفيك غدر.<sup>41</sup>
- ٣- هجاء الأخفش

37 حسن جعفر نور الدين, الشريف الرض, (بيروت: دار العلمية), ص. ١١٧

38 حسن جعفر نور الدين, الشريف الرض, (بيروت: دار العلمية), ص. ١١٩

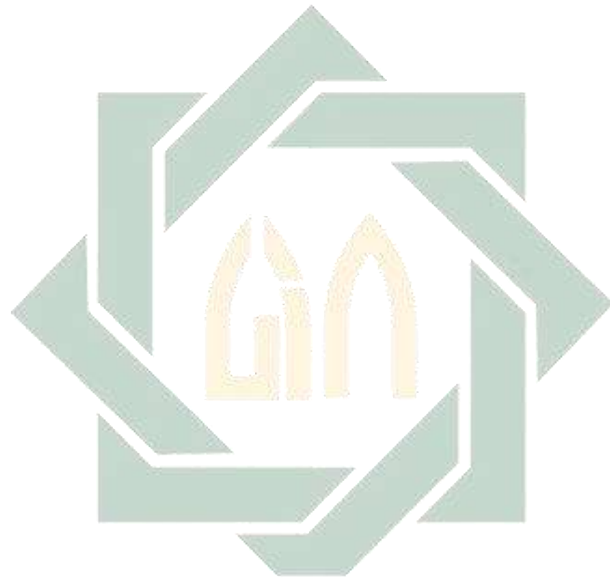
39 حسن جعفر نور الدين, الشريف الرض, (بيروت: دار العلمية), ص. ١٢٠

40 حسن جعفر نور الدين, الشريف الرض, (بيروت: دار العلمية), ص. ١٢١

41 حسن جعفر نور الدين, الشريف الرض, (بيروت: دار العلمية), ص. ١١٤

42 حسن جعفر نور الدين, الشريف الرض, (بيروت: دار العلمية), ص. ١٢٧

ولا أنا المفهم البهائم والطير, سليمان قاهر المرده  
تفهم عنه الكلب والقرده.<sup>42</sup>



UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

---

<sup>43</sup> حسن جعفر نور الدين, الشريف الرض, (بيروت: دار العلمية), ص. ١٣٨

## الفصل الثاني

### الاختلاف بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي في الهجاء

هكذا رأَت الباحثة في اشتباه بين هجاء الشريف الرضي وابن الرومي التي قد بحثت الباحثة في الفصل الأول, وفي هذا الفصل ستبحث الباحثة في الفصل الأول, وفي هذا الفصل ستبحث الباحثة في الاختلاف الأشعار عند الشريف الرضي وابن الرومي في هجائهما.

رَأَت الباحثة الاختلاف بين أشعارهما في الهجاء, منها:

#### ١ - اتجاهات الهجاء

كان الشريف الرضي بجانب قد كتب هجائه في الخلقى والساحر وقد كان كتب هجائه في السياسى.

ويدور هجاء الشريف الرضي السياسى حول بنى أمية بشكل عام, ويظهر ذلك من خلال القصائد التي رثى فيها لحسين بن علي, كما أنه هجا المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة البويهية, وقد أتهم الرضي الأمويين بالانحراف عن الدين, والتسلط على الخلافة حتى عدت فارغة من محتواها مزوية عن الناس, كما أنه أنكر عليهم ما فعلوه بالعلويين.

أترى درت أن الحسين طريدة

لقنا بنى الطرداء عند ولادها

كانت مآتم بالعراق تعدها

أموية بالشام من أعيادها

ما رقت غضب النبي وقد غدا

زرع النبي مظنة لحصادها

باعت بصائر دينها بضلا لها

وشرت معاطب غيها برشادها

جعلت رسول الله من خصمائها

فلبس ماذخوت ليوم معادها

نسل النبي على صعاب مطيها

ودم النبي على رؤوس صعادها

إن الخلافة أصبحت مزوية

عن شعبها ببياضها وسوادها

طمست منا برها علوج أميه

تترو ذئابهم على أعوادها

يا غيرة الله أغضبي لنبيه

وتزجرحي بالبيض عن أغمادها

من عصبه ضاعت دماء محمد

وبنيه بين يزيدها وزيادها

صفدات مال الله ملء أكفها

وأكف آل الله في أصفادها.<sup>43</sup>

<sup>44</sup> حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. ١١٩



فالشاعر يهجو بني أمية لقتلهم الحسين واتخاذهم ذكراه عيدا.  
 وهم بذلك لم يراعوا النبي ولم يبالوا لغضبه  
 لأنهم باعوا دينهم بضلالهم وتاهوا في غي بعيد، فبئس ما ادخرو  
 اليوم المعاد، إذا سبوا نساء رسول الله وسقوا سيوفهم من دم بنيه  
 وأصبحت الخلافة بعيدة عن الشعب منعزلة عن الناس والمجتمع، فقد  
 استولى على منابرها الأمويون، لذلك يدعو الشاعر إلى الانتقام من  
 هؤلاء الذين فرطوا بدماء محمد وبنيه وأسروا آل البيت وسلبوا. أموال  
 الله وجعلوها لحسابهم الخاص.

وأما ابن الرومي بجانب قد كتب الشعر الهجاء في الخلقى والمغنين  
 والمغنية والهجاء لأصحاب العاهات وقد كان ابن الرومي كتب الهجاء  
 إلى الشعراء والأدباء المعاصرين، منهم البحتري من أبيات شعره:  
 قد قلت إذ نخلوه الشعر: حاش له  
 إن البروك به أولى من الخبب

البحتري ذنوب الوجه نعرفه  
 وما رأينا ذنوب الوجه ذا أدب.<sup>44</sup>

ان شاعرنا يصب لعنته على البحتري الشبيه بالبهيمة عنده. وما  
 دام كذلك فعليه أن يفرد ذاته بعيدا عن البشر الذين لا ينتمي إليهم.  
 والبهيمة تبرك ولا تعدو.

<sup>45</sup> الدكتور عبد الحميد الحر، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. ١٤٩

وبجانب ذلك قد كتب ابن الرومي الهجاء المجتمع من أبيات

شعره:

لو تراه ثانيا من عطفه

مائلا في السرج من فرط الصلف

شا مخا بالأنف من نخوته

فهو لو يسترعى الخل رعى

لرأت عيناك منه عجبا

منسبا كل عجيب مطرف

نحن أحياء على الأرض وقد

خسف الدهر بنا ثم خسف

أصبح السافل منا عاليا

وهو أهل المعالي والشرف.<sup>45</sup>

إنه يتناول في شعره ذلك المرء المتجبر، المتمايل عجبا على ظهره

مطيته. ويتحدث عن القدر الظالم وكيف يعبث بالناس، ويميل بهم من

أعلى إلى أسفل. ويشبهه الممتجبر بالجيفة الطافية على وجه الماء. ومن

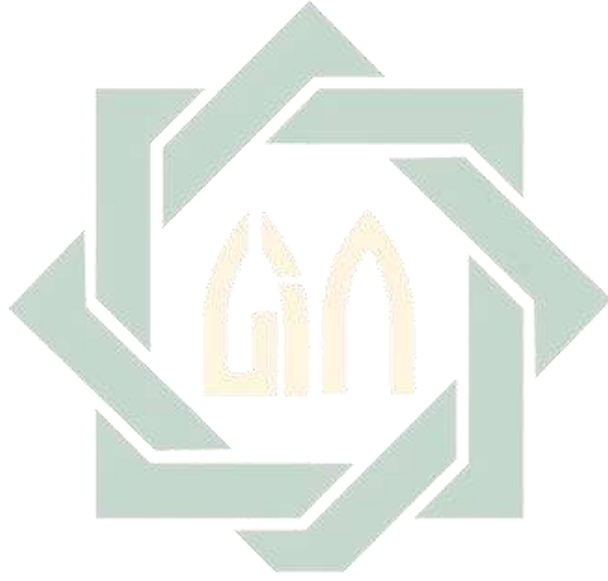
خلال هذا المتعجرف القبيح، يتناول المجتمع بالسباب واللعنات، لأنه

مكن الفئة الخسيصة من الوصول إلى المراكز العالية.

<sup>46</sup> الدكتور عبد الحميد الحر، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص. ١٥٢

## ٢- استخدام مضمون الحديث في الشعر

أن هناك الاختلاف في استخدام مضمون الحديث في الشعر, قد وجدت الباحثة الشعر الذى يتعلق بحديث النبي (ص) وذلك في الهجاء اللحية الطويلة في الهجاء عند ابن الرومي ولم يوجد في هجاء الشريف الرضي. والحديث هو: احفوا الشوارب واكرموا اللحي.



UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

## الفصل الثالث

### العوامل المؤثرة في الاشتباه والاختلاف

قد مر البحث السابق في البحث الاختلاف بين شعر الرضي وابن الرومي في الهجاء. والآن أردت الباحثة أن تبحث في العوامل التي قد تأثرت بوجود الاشتباه والاختلاف بين أشعارهما في الهجاء. قد حللت الباحثة في أشعارهما في الهجاء المتنوع. قد وجدت الباحثة تلك العوامل التي تأثرت في هجائهما، منها:

1- العوامل التي تسبب الشريف الرضي وابن الرومي لا يهجون في الاعتداء منها: أن قد ولد الشريف الرضي من أسرة التي تهتم بالتقوى والعلم والإيمان والأدب حتى يتعلم الشريف الرضي كثيرة من العلوم. ومن هذا (رأت الباحثة أن ذلك الشاعر من الرجل الحسن فكان يصير على أذى خصومه معظم الأحيان ويتجنب الكشف عن مخازمهم وعيوبهم حتى لا يهجو الشاعر في الإعتداء. وأما ابن الرومي قد رأت الباحثة أنه قد شعر الحزن والفقر وضيق العيش حتى لا يشعر سعيدا في الحياة، وتلك الحال من العوامل التي لا يهجو الشاعر لا اعتداء ولكن هجائه تنفيسا عن كربة وترويحاً عن نفسه المتعبة وثأراً لحقه المححف الاحساسه المتأذى أو نفورا من البشاعة.

2- والعوامل التي تسبب الشريف الرضي وابن الرومي يستخدم لفظ الجلالة في هجائهما أنهما عاشا في زمن الذي قد نشر الإسلام في أنحاء العالم بغي في العصر العباسي.

## الباب الخامس

### خاتمة

#### أ- الإستنباطات

بعد أن بحثت الباحثة رسالتها الجامعية الموضوع "الهجاء عند الشريف الرضي وابن الرومي" فأخذت الإستنباطات من ذلك البحث كما يلي:

1- الهجاء هو تصوير السخا ط والغضب والنقمة في أبيات أو قصائد تعبر عما يحس به الشاعر تجاه المهجو، وهناك الهجاء المتنوع عند ابن الرومي والشريف الرضي والهجاء عندهما في اتجاهات مثل الهجاء الخلقى والهجاء السياسي والهجاء الساخر والهجاء إلى العاهات والهجاء إلى المغنيين والمغنيات والهجاء إلى شعراء المعاصرين والهجاء المجتمع.

2- هناك أوجه الشبه بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي وذلك في اتجاهات الهجاء وفي أسلوب الهجاء وفي مضمون الأشعار وفي استخدام الألفاظ وفي استخدام الحيوانات ليهج من اراد الشريف الرضي وابن الرومي.

3- هناك أوجه الخلاف بين شعر الشريف الرضي وابن الرومي، وذلك في اتجاهات الهجاء وفي استخدام مضمون الحديث في الشعر.

4- العوامل التي تأثرت بوجود الاشتباه والاختلاف في شعريهما في الهجاء منها:

أن قد ولد الشريف الرضي من الأسرة التي تهتم بتقوى والعلم والايمان والاداب حتى يتعلم الشريف الرضي كثيرة من العلوم, منها في علوم الدينية حتى كتب الشريف الرضي الشعر فكان يصبر على أذى خصومه. وأما ابن الرومي لايسعر سعيدا في الحياة, وتلك الحال من العوامل التي لايهجو الشاعر في الاعتداء. ان قد استخدام الشريف الرضي وابن الرومي لفظ الجلالة في هجائهما انهما عاشا في زمان الذي قد انتشر الإسلام في انحاء العالم منها في العصر العباسي.

#### ب- الإقتراحات

بعون الله وبعنايته كانت الباحثة أتمت هذه الرسالة مكتوبة لاستيفاء بعض الشروط في الامتحان الأخير, وإن هذه الرسالة لا تخلو من أن تكون متضمنة على النقائص والخطائات وترجو الباحثة من القراء أن يصحح الخطائات و يعطى النقد حتى كانت موافقة كبحت علمي. وأخيرا والله تسأل أن تكون هذه الرسالة نافعة لها ولمن قرأها وتشكر على من يعينها من الأساتيد والأصدقاء حتى تكون أعمالهم مقبولة.

## قائمة المراجع

حسن جعفر نور الدين، الشريف الرضي، (بيروت: دار الكتب العلمية،  
الأولى، 1411 هـ / 1990 م)

جورج عبدو معتوق، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب اللبنلي، الطبعة  
الأولى، 1975 م)

عبد المجيد الحر، ابن الرومي، (بيروت: دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى،  
1412 هـ / 1992 م)

أبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، نقد الشعر، (بيروت: دار الكتب  
العلمية)

عمر فروخ، في الأدب العربي، (بيروت: دار العلم للملايين، طبعة الأولى)

\_\_\_\_\_، تاريخ الأدب العربي الأعصر العباسية، (بيروت: دار  
العلم للملايين).

عبد العزيز بن محمد الفيصل، الأدب العربي وتاريخه، (المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي، الطبعة الأولى بعد التعديل، 1405 هـ)

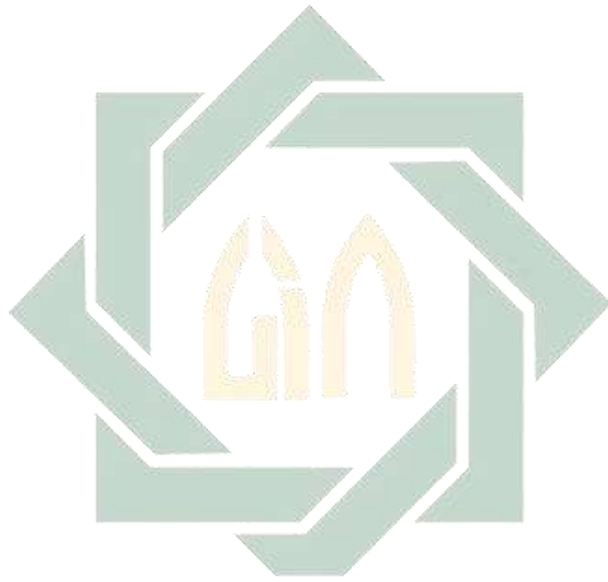
أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، (بيروت: دار الثقافة)

أحمد ورصاً منور، المنور، (سورابايا: فوستاكا فروغسف، 1997 م)

المنتخب, من أدب العرب, (الجزء الثالث للسنة. الثالثة الثانوية ١٩٥٤)

شوقي ضيف, الفن ومذاهبه في الشعر العربي.

عبد المجيد, ابن الرومي, (بيروت: دار الكتاب العلمية)



UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A